في دار طالوت وفيه نقص كثيرة غير ثابتة فيه سكينة قيل فيه
ريح لها راس ووجه كوجه الانسان وقيل فست من ذهب تغسل
فيه قلوب الانبيا وقيل رحمة وقيل وقار وبقية ابن عباس
هي عصي موسي ورضاض الالواح وقيل العصا والنعلان وقيل
الالواح من التوراة ال موسي والهارون يعني اقاربهما وقال
الزمخشري يعني الانبيا من بني اسرايل ويحتمل ان يريد موسي
وهارون وانجم الال فصل طالوت اي خرج من موضعه الي الجهاد
بجمر قيل هو نهر فلسطين فمن شرب منه فليس مني الابتة اختبر
طاعتهم بنهيهم عن الشرب باليد الا من اغترف غرفة رخص لهم
في الغرفة باليد وقري بفتح الغين وهو المصدر وبضمها وهو
الاسم فشربوا منه الا قليلا قيل كانوا ثلاثون الفا فشربوا كلهم
الا ثلاث ماية وبضعة عشر عدد اصحاب بدر فاما من شرب
فاشتد عليه العطش واما من لم يشرب فلم يعطش جالوت وجنوده
كان كافر عاد والهم وهو ملك العمالقة وقيل ان البربر من ذريته
يظنون اي يوقنون وهم اهل البصاير من اصحابه قتل داود
جالوت كان داود في جند طالوت فقتل طالوت فاعطاه الله
ملك بني اسرايل وفي ذلك قصص كثيرة غير صحيحة والحكمة
هنا النبوة والزبور وعلمه مما يشا صنعة الدروع ومنطق الطير
وغير ذلك ولولا دفع الله الاية منه علي العباد بدفع بعضهم
ببعض وقري دفاع بالالف ودفع بغير الف والمعني متفق تلك
الرسل الاشارة الي جماعتهم فضلنا نص في التفضيل في الجملة
من غير تعيين منفضول كقوله صلي الله عليه وسلم لا تخيروا
بين الانبيا ولا تفضلوني علي يونس بن متي فان معناه النهي
عن تعيين المفضول لانه تنقيص له وذلك غيبة ممنوعة
وقد صرح صلي الله عليه وسلم بفضله علي جميع الانبيا

بقوله

بقوله انا سيد ولد ادم لا بفضله علي واحد بعينه فلا تعارض بين
الحديثين من كلم الله هو موسي عليه السلام ورفع بعضهم قيل
هو محمد صلي الله عليه وسلم لتفضيله علي الانبيا باشيا كثيرة
وقيل هو ادريس لقوله ورفعناه مكانا عليا فالرفعة علي
هذا في المسافة وقيل هو مطلق في كل من فضله منهم
من بعد الانبيا والمعني بعد كل بني لابعد الجميع ولو شاء الله
ما اقتتلوا كرره تاكيدا وليبني عليه ما بعده انفقوا يعم الزكاة
والتطوع لا بيع فيه اي لا يتصرف احد في ماله والمراد التقدير
فيه علي تدارك ما فاتكم من الانفاق في الدنيا ويدخل فيه
نفي الهدية لانها سر الانسان نفسه ولا خلة اي مودة نافعة
لان كل احد يومئذ مشغول بنفسه ولا شفاعة اي ليس في يوم
القيامة شفاعة الا باذن الله فهو في الحقيقة رحمة من الله
للمشفوع فيه وكرامة للشافع ليس فيها تحكم علي الله وعلي
هذا يحمل ما ورد من نفي الشفاعة في القران اعني انها لا تنفع
الا باذن الله فلا تعارض بينه وبين اثباتها وحيث ما كان
سياق الكلام في اهوال يوم القيامة والتخويف بها نفيت
الشفاعة علي الاطلاق مبالغة في التهويل وحيث ما كان سياق
الكلام تعظيم الله نفيت الشفاعة الا باذنه والكافرون هم
الظالمون قال عطا بن دينار الحمد لله الذي قال هكذا ولم يقل
الظالمون هم الكافرون الله لا اله الا هو الحي القيوم هذه
اية الكرسي وهي اعظم اية في القران حسبما ورد في الحديث
وجا فيها فضل كبير في الحديث الصحيح وفي غيره لا تاخذه
سنة ولا نوم تنزيه لله تعالي عن الافات البشريه والفرق
بين السنة والنوم ان السنة في ابتدا النوم لا نفسه كقول القايل
في عينه سنة وليس بنايم من ذا الذي يشفع عنده استفهام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)